



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية المنصور الجامعة
قسم الإعلام الرقمي

المادة: الصحافة الاستقصائية

م.م. قاسم مصطفى المعيني

المرحلة الثالثة

الدراسة (الصباحية والمسائية)

المحاضرة السادسة

2024-2023

الحاجة إلى الصحافة الاستقصائية

تكتسب الصحافة الاستقصائية أهمية لافته في حياة المجتمعات، بما فيها المجتمعات النامية التي تحاول أن تكبح جماح الفاسدين وتحد من سوء استعمال السلطة والنفوذ، والمجتمعات أيا كانت وأينما كانت، ستظل بحاجة ماسة إلى الصحافة الاستقصائية لفصح الأخطاء والانتهاكات التي يرتكبها الفاسدون وهنا، يمكن أن نوّشر مجموعة من الاسباب التي منحت للصحافة الاستقصائية مكانتها في تصحيح الأخطاء وتحسين واقع المجتمعات ، ومن إبرازها :

1. الناس لديهم الحق في معرفة المعلومات عن حركة مجتمعاتهم، وهم يمتلكون الحق في الاطلاع على القرارات والسياسات التي تتخذها السلطات ،ومن الذي اتخذها، ولماذا، لأنها تؤثر في حياتهم بشكل مباشر ومعرفتهم بالحقائق التي تتعلق بها هي دائما أمر ضروري لتثقيفهم كي يتمكنوا من المشاركة في صنع وتعديل هذه القرارات.
2. اصحاب القرار والنفوذ لديهم السلطة الكافية لتحقيق المكاسب حتى لو كانت على حساب المصلحة العامة، وغالبا ما يمتلك اصحاب السلطة، القدرة على تقديم القوانين و إقرارها نيابة عن الشعب، وتنفيذها، وهو ما قد يشجعهم على استغلال هذه السلطة لضمان أن يحتفظوا بالقوة والمكانة والثروة وبعضهم قد يكون فاقدا للمؤهلات التي تتيح له القيام بالوظيفة العامة التي يشغلها، ولهذا قد يبادرون إلى استعمال سلطاتهم لإبقاء الحقائق بعيدا عن الجمهور،

ومهمة الصحافة الاستقصائية هنا فضح هذه الأخطاء والانتهاكات وعدم الكفاءة في إدارة الشؤون العامة، وإطلاع الجمهور عليها.

3. الأجهزة الرقابية والبرلمانات و المحاكم والشرطة معنيون مباشرة بتعقب الظواهر السيئة وتقديم المتورطين إلى العدالة، فهذا هو واجبهم الأساس، لكن في الكثير من الأحيان لا يتوفر لدى هذه الجهات الوقت الكافي أو الأدوات اللازمة لتوثيق كل الجرائم والانتهاكات وفي أحيان أخرى تحول الإجراءات القانونية الصارمة دون الإسراع بتقديم المتورطين للمحاكمة، وهنا يبرز دور الصحفيين الاستقصائيين الذين يتعاملون بطرق مبتكرة لتشخيص الفاسدين والعتور على الأدلة التي تدينهم.

4. مساهمة الصحافة الاستقصائية في ترسيخ قيم المسألة والعمل على مكافحة الفساد وتعزيز الديمقراطية والحكم الرشيد صارت من الأشياء المعترف بها عالميا على نطاق واسع وهذا ما يؤكداه الاقتصادي المعروف دانيال كوفمان الذي دراس كيفية تطوير وسائل الإعلام لتعزيز الشفافية ومكافحة الفساد، ففي البلدان التي تعاني فشلا في عملية مراقبة ومحاسبة السلطات يمكن للصحافة الاستقصائية أن تساعد كثيرا في ملء الفراغ و أداء دور الدعامة الأساسية لمكافحة الفساد.